



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

جهود الملك خالد رحمه الله في نشر العلم والدعوة والتنمية الحضارية الشاملة

إعداد

د. جبران بن سلمان بن جابر سحاري
عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

[مشاركة في مسابقة د. عبدالرحمن المشيقح الأدبية]

1447هـ .

جهود الملك خالد رحمه الله في نشر العلم والدعوة والتنمية
الحضارية الشاملة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين،
وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين .

أما بعد:

فهذا بحثٌ أشارك به في (مسابقة د. عبدالرحمن العبدالله المشيقح الأدبية - ضمن نسختها السادسة) في فرع البحث التاريخي عن الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تعالى وقد رأيتُ أن يكون عنوانُ بحثي: (جهود الملك خالد رحمه الله في نشر العلم والدعوة والتنمية الحضارية الشاملة) . وقد قسمته إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة .
التمهيد وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نبذة موجزة عن الملك خالد رحمه الله.
المطلب الثاني: اهتمامات الملك خالد رحمه الله المتعددة.
الفصل الأول: جهود الملك خالد رحمه الله في نشر العلم الشرعي.
وفيه مبحثان:

المبحث الأول: جهوده في نشر العلم من خلال الثقة بالعلماء والاستعانة بهم في صياغة الأنظمة الشرعية.
المبحث الثاني: اهتمامه بالمعاهد العلمية والكليات الشرعية والمساجد محاضن العلم الشرعي ومراكز البحث العلمي.
الفصل الثاني: جهود الملك خالد رحمه الله في خدمة الدعوة إلى تعالى.
وفيه مبحثان:

المبحث الأول: منهج الملك خالد في الدعوة إلى الله تعالى.
المبحث الثاني: مظاهر جهود الملك خالد الدعوية.
الفصل الثالث: جهود الملك خالد رحمه الله في التنمية الحضارية الشاملة.
وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: جهود الملك خالد رحمه الله في التنمية الاجتماعية
المبحث الثاني: جهود الملك خالد رحمه الله في الجوانب الاقتصادية والإنسانية.
المبحث الثالث: جهود الملك خالد رحمه الله في التنمية الحضارية الشاملة.
والخاتمة، وتحتوي أهم النتائج والتوصيات .
والله أسأل أن ينفع بهذا العمل، وأن يكون محققاً لأهداف هذه المسابقة وأبعادها العلمية والبحثية، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

تمهيد

لا تخفى أهمية البحث في سيرة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله وجهوده المبذولة في شتى ميادين الرقي والتطور والعلم والحضارة. وقبل الشروع في فصول البحث المقصودة ههنا مطلبان:
المطلب الأول: نبذة موجزة عن الملك خالد رحمه الله:
والحديث عن هذا المطلب في ست مسائل:

1- اسمه ونسبه:

هو خالد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود - الذي تنتسب إليه أسرة آل سعود¹ بن محمد بن مقرن ابن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع² بن المسيب بن المقلد بن

1 - انظر: الدعوة في عهد الملك عبد العزيز لمحمد الشثري 1/ 53، ومن حياة الملك عبد العزيز للأحيدب ص ٢٨٤ .

2 - هو مانع المريدي الذي قدم مع أسرته من القطيف إلى نجد، وأقطعهم ابن عمهم ابن درع مكان الدرعية فأقاموا فيها منذ عام ٨٥٠ هـ وأسسوا حكمهم الذي قدر له أن ينتشر في نجد وغيرها بعد اتفاقية الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب
انظر: الدرعية العاصمة الأولى لابن خميس ص ٤٤ - ١١٠، ومن أسباب المعارضة المحلية

بدران بن مالك بن سالم ابن مالك بن غسان بن ربيعة بن منقذ بن الحارث بن سعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان¹.

2- مولده:

ولد الملك خالد في مدينة الرياض واختلف المؤرخون في تاريخ ولادته فمنهم من ذكر أنه ولد في شهر ربيع الأول من عام ١٣٣١ هـ² في أثناء انشغال والده باسترداد الأحساء، وقيل في عام (١٣٣٢ هـ)³، وقيل في عام ١٣٣٣ هـ في أثناء ما كان والده في أوج صراعه مع ابن رشيد وفي موقعة جراب المعروفة⁴.

ويترجح القول الأول لإقرار الملك خالد به وموافقة عليه؛ حيث يقول الشيخ ناصر الشثري⁵ عن الملك خالد: «كان يرحمه الله حاد الذاكرة في طفولته، وقد حدثنا عن أشياء يتخيلها ما زالت باقية في ذهنه عن أمه الجوهرة بنت مساعد التي توفيت وهو في السادسة من العمر عام ١٣٣٧ هـ⁶. أي: أن بين ولادة الملك خالد وولادة أخيه الشقيق محمد سنة واحدة فقط. وقد وهم الحاج عبدالله فيلبي⁷ عندما زعم أن بين ولادة الملك خالد وولادة شقيقه الأكبر محمد أكثر من سنة بقوله في كتابه (قلب الجزيرة العربية)

لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في عهد الدولة السعودية الأولى لأحمد البسام، مجلة الدرية: س ٤، ع ١٤، ربيع الآخر ١٤٢٢ هـ، ص ٣٠.

- 1 - انظر: جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد لحمد الجاسر 1/ 286، و 2/ 860.
- 2 - انظر: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز للزركلي ص ٣٤٨، وخالد بن عبد العزيز سيرة ملك ونهضة مملكة لأحمد الدعجاني ص ٣٤، وأيام عربية هاري سانت جون فيلبي (عبد الله فيلبي)، تعريب د. عباس سيد أحمد، ص ٢٧١، وذيل الأعلام للعلاونة 1/ 77.
- 3 - انظر: تنمة الأعلام للزركلي إعداد: محمد خير يوسف 1/ ١٥٨ - ١٥٩.
- 4 - انظر: إتمام الأعلام لأبازة والمالح ص 135، والرياء الخالد فيما قيل عن الملك خالد لعبدالمجيد العمري ص 7.
- 5 - هو معالي الشيخ ناصر بن عبد العزيز الشثري، ولد عام ١٣٤٩ هـ، وكانت له علاقة وثيقة بالملك خالد، عينه الملك خالد مستشاراً بالديوان الملكي بمرتبة وزير وما زال يشغل هذا المنصب حتى توفي رحمه الله عام 1442 هـ.
- انظر: نفح الطيب في سيرة الشيخ أبو حبيب لابنه محمد بن ناصر ص ١٠٥، ١٠٦.
- 6 - انظر: الشيخ ناصر بن عبد العزيز الشثري، ذكريات خالدة (مقال)، في مجلة الحرس الوطني العدد ١٠ شوال ١٤٠٢ هـ، ص ٢.
- 7 - هو سانت جوني فيلبي ولد عام ١٨٨5 م، وأسلم وحج وسمى نفسه الحاج عبد الله اكتشف كتابات ثمود الحجرية القديمة، وهو أول من توغل في رمال الربع الخالي من مؤلفاته: أيام عربية، وقلب الجزيرة العربية، والربع الخالي، توفي عام ١٩٦٠ م.
- انظر: المنجد في الأعلام، ص ٤٢٦.

يصف مقابلته للأميرين محمد وخالد: "ظهر الأميران الصغيران بعد لحظات محمد وخالد، وعمر كل منهما على التوالي تسع وست سنين وعند دخولهما وقفت لأحبيهما..."¹ وهو خلاف ما رجحه جمهور المؤرخين. والملك خالد هو خامس أبناء الملك المؤسس عبد العزيز رحمه الله² بعد تركي وسعود وفيصل

ومحمد³.

وهو سليل البيت السعودي من الأبوين فوالدته هي الجوهرة بنت مساعد ابن جلوي بن تركي بن عبد الله آل سعود⁴، ابنة أحد أبناء عمومة الملك عبد العزيز وابن خالته، وتعرف بالجوهرة الأولى. قال عنها فيلبي: كانت الزوجة الرئيسية لابن سعود أو الملكة التي كانت تشاركه السكن الملكي، والتي ولدت له أحب أبنائه إليه محمداً وخالداً⁵.

- 1 - انظر: قلب الجزيرة العربية تعريب د.صلاح علي محجوب 1/ 515.
- 2 - ولد الملك عبد العزيز عام ١٢٩٣هـ، واستعاد الرياض بتاريخ 5 شوال ١٣١٩هـ وفي 21/ 5/ ١٣٥١هـ وحد أجزاء البلاد وسميت (المملكة العربية السعودية)، وتوفي رحمه الله في 2 صفر ١٣٧٣هـ ودفن في الرياض.
- انظر: الأعلام للزركلي 4/ 19، والوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز للزركلي أيضا ص 17 وما بعدها، وشبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز للمؤلف نفسه 1/ 58.
- والملك عبد العزيز بين نصره لله ونصرة الله له لعبدالله الموجان ص ٢٣.
- 3 - (تركي) هو بكراً أولاد الملك عبد العزيز وبه يكنى، توفي سنة ١٣٣٧هـ. (سعود) ولد في الكويت سنة ١٣١٩هـ، وتولى الملك بعد وفاة والده في 5 ربيع الأول ١٣٧٣هـ وتوفي سنة ١٣٨٨هـ وحمل جثمانه إلى مكة فصلى عليه أخوه الملك فيصل مع جمع من الأمراء والمسلمين ثم نقل إلى الرياض ودفن بها.
- (فيصل) ولد في الرياض في ١٤ صفر ١٣٢٤هـ، وبويع بولاية العهد إثر وفاة أبيه الملك عبد العزيز وولاية أخيه الملك سعود سنة ١٣٧٣هـ، ثم تولى الملك في ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٨٤هـ، ولقي ربه يوم الثلاثاء 13/ ٣/ ١٣٩٥هـ بعد مكيدة قتل مدبرة، ودفن بمدينة الرياض. (محمد) ولد في الرياض عام ١٣٣٠هـ، ودخل المدينة المنورة عند انتهاء الحرب الحجازية فمنحه والده لقب أمير المدينة المنورة وتولاها وكلاء عنه، وتوفي عام ١٤٠٩هـ.
- انظر: الوجيز للزركلي ص ٣٤٦ - ٣٥١، والرأسمال العربي سن ٣٧، ع ٧٦٩، في ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٢م ص ٢٨.
- 4 - تزوجها الملك عبد العزيز عام ١٣٣٦هـ وهي في السابعة عشرة من عمرها بعد زوجتين أبعدهما الموت عنه هما بنت الفكري وطرفة بنت عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ، وقد كانت للجوهرة مكانة كبيرة عند الملك عبد العزيز، وانجبت له ثلاثة أولاد هم محمد وخالد والعنود، وقد اشتهرت الجوهرة بحب الخير، والسعي إلى فعله، وتوفيت رحمها الله عام ١٣٣٧هـ بوباء الحمى الأسبانية الذي اجتاح نجداً في تلك السنة.
- انظر: نساء شهيرات من نجد لدلال الحربي ط: دار الملك عبد العزيز، صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ، ص ٣٠ وما بعدها.
- 5 - انظر: قلب الجزيرة العربية لفيلبي 1/ ١٦٣، ٤٨٩.

3- صفاته الخُلقية:

كان الملك خالد كوالده الملك عبد العزيز فارع الطول، متناسق الجسم متفقا طوله مع وزنه حيث كان طوله: ١٨٢ سم¹، ووزنه: ٨٢ كجم، وترتسم على وجهه ابتسامة رضاً وصلاً كانت لا تفارقه حتى في أيام مرضه².

4- صفاته الخُلقية:

عرف الملك خالد رحمه الله بأنه رجل حكيم، هادئ الطبع، متزن، رزين بعيد النظر سديد الرأي، تجمعت فيه مزايا الرجل العادل، والأب الحنون، والسياسي الناجح، والقائد الحكيم، كما أن ميله إلى الرياضة العربية الأصيلة كالصيد والفروسية جعل منه رجلاً شجاعاً مقداماً³. وصف قبل توليه الحكم بأنه أمير محبوب لما امتاز به من دماثة الخلق، وعلو الهمة⁴، ووصفته جريدة (أل بابيس) AL-Babis الإسبانية بأنه ملك مدبر رشيد⁵.

وله صفاتٌ متعددة شكلت شخصيته أجملها في الآتي:

1- قوة الإيمان والأنس بالله تعالى.

2- التواضع والزهد ودماثة الخلق.

3- العدل والرحمة.

4- الصبر والتحمل.

5- الشجاعة والحكمة.

وغيرها كثير⁶.

5- حنكته السياسية:

تميز رحمه الله بحنكته السياسية في معالجة الأمور الداخلية والخارجية وقد ساهمت نشأته الدينية وشجاعته في صقل هذه الموهبة. وقد كان دورٌ كبيرٌ في إدارة شؤون البلاد قبل توليه مقاليد الحكم؛ ففي آخر عهد الملك سعود كُلف الملك فيصل بتشكيل حكومة برئاسة فعين أخاه خالداً

1 - انظر: خالد بن عبدالعزيز سيرة ملك ونهضة مملكة لأحمد بن زيد الدعجاني ص42.

2 - المصدر السابق ص166.

3 - انظر: رجل المواقف الإنسانية جلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود (مقال) لعبد الهادي المغربي في مجلة رسالة كلية القيادة والأركان: ع ٥ شوال ١٤١٩هـ، ص ٢٣. وتنمة الأعلام لمحمد خير ص ١٥٩.

4 - انظر: رحلة الربيع لفؤاد شاعر ص100، ط: دار الملك عبد العزيز بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة ١٤١٩هـ.

5 - انظر: الدبلوماسية والمراسم السعودية تاريخية دبلوماسية تنظيمية لعبد الرحمن بن محمد موسى الحمودي 2/ 994.

6 - انظر: الدعوة في عهد الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز لنمر السحيمي ص41 - 50.

نائباً لرئيس مجلس الوزراء. وفي 27/6/1384هـ ترأس الأمير خالد الجلسة المشتركة لمجلس الوزراء ومجلس الشورى، وصدر عن هذه الجلسة قرارٌ بمبايعة ولي العهد الأمير فيصل ملكاً على البلاد.

ثم عينه الملك فيصل نائباً لرئيس مجلس الوزراء وولياً للعهد في 27 من ذي القعدة 1384هـ، ومنذ ذلك الوقت والملك خالد يباشر بنفسه معالجة قضايا الأمة على الصعيدين الداخلي والخارجي، كما ناب عن أخيه الملك فيصل في تصريف أمور الدولة مرات عديدة أثناء قيامه بمهام خارج البلاد¹.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه كان للملك خالد دوره الفعال بجانب أخيه الملك فيصل فضلاً عن دوره التاريخي في تحمل مسؤوليات الحكم من بعده. ولقد برزت قدرات الملك خالد السياسية مبكراً؛ مما جعله موضع ثقة الملك عبد العزيز ثم موضع ثقة الملك فيصل لما رأيا فيه من حكمة، وبصيرة، وقدرة على قيادة الأمة.

6- وفاة الملك خالد رحمه الله:

توفي الملك خالد يرحمه الله إثر نوبة قلبية في مدينة الطائف صباح يوم الأحد 21 من شعبان 1402هـ (الموافق 13 يونيو 1982م)، عن عمر يناهز الثامنة والستين عاماً²، ونقل جثمانه إلى الرياض، ودفن بها بعد الصلاة عليه.

وكان يعاني منذ عام 1395هـ من علة في قلبه، وقد أجريت له عمليتان في القلب بالولايات المتحدة الأمريكية³.

وقد حكم جلالاته سبع سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام. ووصفت مجلة المنهل رحيل جلالاته بقولها: «نفذ القدر المحتوم وأتى أمر الله، واختطف مصباح الإسلام الرابع أب هذه الأمة المجيدة، وحامي حمى الدين وخادم الحرمين الشريفين، وقائد صحوة الإسلام وداعية التضامن الإسلامي، ومأحي فرقة الأمة العربية بينما كان يواصل رفع أعمدة الأمجاد يكمل بناء صروح القوة المسلمة السعودية، ويبني بيد المؤمن القوى العزيمة

1 - انظر: مختصر ولاية الأمر من آل سعود لسليمان بن أحمد العليوي وآخرين ص 56، و تاريخ أمراء البلد الحرام عبر عصور الإسلام لعبد الفتاح راوه المكي ص 493، 494، ومراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز لعبدالله معيض النفيعي ص 9-10، و الرثاء الخالد للعمري ص 8 وتوحيد المملكة العربية السعودية وأثره في الاستقرار الفكري والسياسي والاجتماعي لمحمد السلطان ص 97.

2 - انظر: الرثاء الخالد للعمري ص 21.

3 - انظر: مرثي الملك خالد للنفيعي ص 19.

صروح العلم النافع، ويشيد قلاع الدين الخالد. أتي أمر الله، ومات الملك المؤمن الصالح المصلح خالد بن عبد العزيز آل سعود، كان - يرحمه الله - يأبى الكلام عن أعماله الجليلة، ويحذ أن تتم كل إنجازاته في صمت تام... "1.

وقد طويت صفحة حياة الملك خالد بعد كفاح طويل في سبيل نصره الإسلام، ومعاونة المسلمين.

وفقد العالم الإسلامي بوفاته زعيماً بارزاً، وقائداً موفقاً أعطى الكثير من جهوده الخدمة دين الله في الأرض، والتوفيق بين المسلمين، والإسهام في حل قضاياهم.

ويتضح مما سبق أن الملك خالداً نهل من معين تربية المؤسس، وعاونه في جهاده، واستفاد من حكمته فكان كما أراد الملك عبد العزيز أميراً نجيباً صالحاً في بداية حياته، ثم ملكاً حكيماً مؤمناً عندما أراد الله له قيادة الأمة. وتلك حصيلة نشأته الدينية والأسرية والسياسية المثالية المبنية ولا شك على قواعد من العقيدة الصافية النقية، والتدين المؤسس على فهم سليم لدين الإسلام وتعاليمه السمحة.

رحم الله الملك الصالح خالد بن عبد العزيز وأسكنه فسيح جناته.

المطلب الثاني: اهتمامات الملك خالد رحمه الله المتعددة:

اهتم الملك خالد رحمه الله بعدة مجالات أهمها ما يلي:

1- الاستقرار الداخلي والسلم المحلي والإقليمي والدولي

2- حال العالم الإسلامي والأزمات المحيطة به.

3- نشر العلم الشرعي .

4- الدعوة إلى الله تعالى.

5- تحقيق التنمية الحضارية الشاملة المستدامة.

6- العناية بالجوانب الإنسانية.

7- تحقيق الخطط الخمسية للتنمية.

هذه الاهتمامات تلخص شخصيته في الجملة.

كما حفلت شخصيته رحمه الله بالعديد من الجوانب الإنسانية يجدر التوقف معها بالتحليل والتوثيق لأبرز ملامحها؛ حتى يتسنى لنا فهمها بشكل أعمق.

وهي مزيج من صفات متعددة تتمثل في الطيبة، والتواضع. والحزم،

والكرم، والعدل، والشجاعة، وفوق ذلك كله قوة الإيمان ومخافة الله.

فعند الحديث عن شخصية ما يمكن للشخص أن يغوص في أعماق تلك

الشخصية إذا عرف مفتاح شخصيته حيث تفسر أكثر أعماله وعلاقاته بهذا

1 - مجلة المنهل: ص ٤٨، مج ٤٤، رجب شعبان ١٤٠٢هـ، ص ٢٧٧.

المفتاح ومفتاح شخصية الملك خالد يكمن في الخوف من الله¹. أما صفاته الأخرى فهي عديدة أوجز صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز رحمه الله بعضاً منها، حينما قال في مقدمته لكتاب خالد بن عبد العزيز سيرة ملك ونهضة مملكة: "يجد المطالع لسيرته صفات جليلة عديدة منها الديانة القويمة والتواضع الجم والأدب العالي والخلق الحسن، والصدق في الحديث والرحمة بعباد الله، والشفقة على الضعفاء، ونصرة المظلوم وإعانة دعاة هذا الدين في كل مكان، والاهتمام بأحوال المرافقين والموظفين الخاصة، والرغبة في الوقوف على أحوال المواطنين، مع القناعة وصدق التوكل على الله..."².

وعلى الرغم من تمتعه بكل تلك الصفات النبيلة إلا أن الصفة الغالبة التي ينبثق منها كل الصفات الأخرى هي: مخافة الله، فهذه الصفة كما ذكر معالي الدكتور محمد عبده يماني هي مفتاح هذه الأمور جميعها، حيث يصف ذلك بقوله: "الملك خالد مفتاح شخصيته - في رأيي الشخصي - تقوى الله - عز وجل - الملك خالد في حياته نقاط مهمة لكن مفتاح هذه الأمور جميعاً هو تقوى الله - عز وجل - في كل قرار يعرض عليه يتحسب في هذا الأمر حتى في أسرته"³.

الفصل الأول: جهود الملك خالد رحمه الله في نشر العلم الشرعي.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: جهوده في نشر العلم من خلال الثقة بالعلماء والاستعانة

¹ - انظر: الجوانب الإنسانية في شخصية الملك خالد أ.د. عبدالرحمن عسيري ص21.

² - انظر: خالد بن عبدالعزيز سيرة ملك ونهضة مملكة للدعجاني المقدمة ص3.

³ - انظر: الجوانب الإنسانية في شخصية الملك خالد للعسيري ص21.

بهم في صياغة الأنظمة الشرعية.

عرف التاريخ الإسلامي خلال فتراته المتابعة ملوكا صالحين بذلوا جهودا مشكورة في خدمة العلوم الشرعية على شتى أنواعها، كما أدركوا مقام حملة هذه العلوم وعرفوا لهم أقدارهم، وسهلوا لهم أمر معاشهم ليتفرغوا ما استطاعوا إلى تصنيف الكتب وتوجيه الناس وتعليمهم، ومنهم الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز رحمه الله؛ فقد عرف قدر العلماء وأكرمهم واحتفى بإنجازهم؛ انطلاقاً من قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر)¹.

والمملكة العربية السعودية في كل عهودها الزاهرة وفق ولائه أمرها إلى تقريب العلماء، والاستعانة بهم، والاستئثار بأرائهم، وما يميز عهد الملك خالد - رحمه الله - أن استعانة الدولة بالعلماء في عهده كانت واضحة جلية من خلال عدة أمور أهمها أمران يتعلقان بالعلماء:

أولهما: الثقة بالعلماء وتعيينهم في المناصب الكبيرة:

فللعلماء مكانتهم التي تليق بهم في أي مجتمع ناجح، فهم النجوم التي يهتدى بها حين تلتبس مسارات الطرق.

وقد عنيت الدولة بالعلماء في عهد الملك خالد - رحمه الله - ووضعتهم في المكانة اللائقة، فكان لهم الدور الكبير في النجاحات التي تحققت للدعوة الإسلامية في ذلك العهد، ويتضح ذلك في تعيين بعض العلماء بمرتبة وزير في أجهزة هامة استحدثت في عهد الملك خالد - رحمه الله - وأوكل أمرها لعلماء أجلاء مثل:

1- تعيين الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ² رئيساً لهيئة الأمر

1 - أخرجه أحمد 5/ 196، وأبو داود رقم: ٣٦٤١، والترمذي رقم: ٢٦٨٢، وابن ماجه رقم: ٢٢٣، والدارمي في مسنده 1/ 110، وغيرهم، من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، وجعله البخاري والترمذي أصح من غيره أي: الذي من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة عن الوليد بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء، وقواه الحافظ ابن عبد البر بشواهد في جامع بيان العلم وفضله 1/ 81.

2 - وهو من مشاهير أعلام نجد تولى وزارة المعارف، وكان إماماً وخطيباً للمسجد الحرام، توفي عام ١٤١٠ هـ وقيل: عام 1411 هـ. انظر: إتمام الأعلام ص 239، وذيل الأعلام 3/ 112.

بالمعروف والنهي عن المنكر بمرتبة وزير¹.

2- تعيين سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله رئيساً للرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بمرتبة وزير.

3- تعيين الشيخ ناصر بن حمد الراشد رحمه الله رئيساً للرئاسة العامة لإدارة الحرمين الشريفين بمرتبة وزير.

ثانيهما: الاستعانة بالعلماء في صياغة الأنظمة:

ومن شواهد هذا الاهتمام: أن العديد من الأنظمة الشرعية في عهد الملك خالد رحمه الله صاغها علماء عبر مجالس ولجان علمية منها: المجلس الأعلى للإعلام وكان من أعضائه: معالي الشيخ محمد بن جبير رحمه الله، ومعالي الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وغيرهما². حيث أسهم أعضاء هذه اللجنة في صياغة السياسة الإعلامية للمملكة والتي تعتبر من أهم الأنظمة لضبطها مسار عمل من أهم الأعمال في كل البلاد العربية والإسلامية.

المبحث الثاني: اهتمامه بالمعاهد العلمية والكليات الشرعية والمساجد محاضن العلم الشرعي ومراكز البحث العلمي:

من مظاهر خدمة الملك خالد رحمه الله للعلم والعلماء اهتمامه بالمعاهد العلمية التي وضع نظامها الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - مفتي المملكة الأسبق ومن عاصره من العلماء السابقين، وكان نظاماً دقيقاً لتلقى العلوم على أيدي المشايخ بالمساجد، وقد أثبت هذا اللون من التعليم قدرته على نشر ذخائر الشريعة الإسلامية وثبات العقيدة الصحيحة، وحفظ لغة الضاد التي نزل بها القرآن الكريم، مع إجراء بعض التعديلات التي اقتضاها العصر في الأسلوب والمنهج، وإضافة بعض العلوم والمعارف التي تثري ثقافة الدارس، وتمكينه من الإسهام في نهضة بلاده وأمته. وكان لتلك المعاهد العلمية أهداف نبيلة من أهمها:

1- تربية الناشئة تربية إسلامية تساعد على تكوين شخصياتهم في الحياة. ٢ . تزويدهم بما يحتاجون إليه من الفنون والعلوم والآداب، وبما يخدم مهاراتهم ونموهم العقلي والخلقي؛ ليكونوا قادرين على تحصين أنفسهم، وإصلاح مجتمعهم، وخدمة وطنهم.

3- إعدادهم لاستكمال الدراسة الجامعية في كليات الجامعات المختلفة. وقد افتتحت في عام ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م أربعة معاهد في البلاد، وحصل

1 - انظر: إتمام الأعلام لأبازة والمالح ص239، والتطبيقات العملية للحسبة في المملكة العربية السعودية لطامي البقمي ص ١٣٢.

2 - انظر: جهود الملك خالد في خدمة الإسلام للدريويش ص71.

تطور في خطتها التعليمية، ففي العام الدراسي ١٣٩٧ - ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩٧٨ م عدلت خطة الدراسة للمرحلتين المتوسطة والثانوية لتتفقا مع تحديد أيام الدراسة إلى خمسة أيام أسبوعياً، فأصبحت الخطة (٣٠) حصة في الأسبوع، وفي العام الدراسي ١٤٠١ . ١٤٠٢ هـ الموافق ١٩٨٢ م بدئ بتطبيق خطة جديدة في المرحلة الثالثة، حيث حصل فيها فصل وضم لبعض المواد وإدخال مادة الثقافة العلمية ضمن منهج المواد الدراسية¹. ومن مظاهر خدمته للعلم الشرعي توسعة المساجد لعقد الدروس العلمية فيها وليفد إليها الطلاب من شتى بقاع العالم، ومن ذلك:

— توسعة الجامع الكبير بمدينة عنيزة وهو جامع كبير يقع في وسطها وقد كان مبنياً من الطين، ثم هدم وأعيد بناؤه على نفقة الملك خالد² رحمه الله لهذا السبب الذي ذكرنا.

كما أمر - رحمه الله - بصرف ستين مليون ريال لبناء وترميم المساجد في الجهات المحتاجة إلى ذلك بالداخل، وفي هذا كله دلالة على اهتمامه الكبير بهذا الجانب³.

وهذا الجود والإكثار في بناء بيوت الله عز وجل وراءه نفس صالحة أدرك صاحبها الثواب العظيم المرجو من هذا العمل الجليل بإذن الله تعالى، وفي الحديث الصحيح: (من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة)⁴.

ومن دلائل فطنة الملك خالد - رحمه الله - في جانب الدعوة استغلاله للصروح العلمية . وفي مقدمتها الجامعات - لإنشاء ما يمكن أن يساعد في نشر العلم الشرعي وإيصاله إلى أكبر عدد ممكن من النخبة العلمية من شباب هذا البلد المعطاء.

ويتجلى هذا مع جامعة أم القرى التي أنشئت في عهده الميمون، وصدر مرسوم ملكي بالموافقة على نظامها بتاريخ 28 / 9 / ١٤٠١ هـ، وحظيت الجامعة منذ ذلك الحين بدعم الملك مادياً ومعنوياً، وتولى رئاستها الفخرية⁵. وتعد جامعة أم القرى من الجامعات التي أنشأتها الدولة في عهد الملك خالد

1 - انظر: موسوعة التعليم في المملكة للسنبيل 5/3 - 320.

2 - انظر: نماذج من جهود حكومة المملكة العربية السعودية في بناء المساجد داخل المملكة ص ٢٠، طبع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

3 - صحيفة أم القرى العدد 2924 ص 1 وانظر: جهود الملك خالد للدرويش ص 98.

4 - أخرجه البخاري رقم ٤٣٩، كتاب الصلاة، باب من بنى مسجداً، ومسلم رقم: ٥٢٣، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل بناء المساجد والحث عليها، من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه.

5 - انظر: دليل القبول نشرة أصدرتها جامعة أم القرى عام ١٤٢٣ هـ، ص ٣٠٢.

رحمه الله بهدف خدمة الإسلام، وإعداد جيل من الشباب المسلم المتسلح
بسلاح العلم في تخصصات الدراسات الإسلامية والدعوية والتربوية
وغيرها من العلوم، والناظر في كلياتها يتجلى له الأمر بوضوح وهي: كلية
الشريعة والدراسات الإسلامية. كلية التربية، كلية العلوم التطبيقية، كلية
الدعوة وأصول الدين، كلية اللغة العربية كلية العلوم الاجتماعية، كلية
العلوم الزراعية.

إن اجتماع هذه الكليات في صرح جامعة أم القرى كان المقصود منه تخريج
أجيال واعية متسلحة بعلوم شرعية تصحح لها دينها، وعلوم دنيوية تكفيها -
بإذن الله . أمر معاشها، ويتجلى في الجامعة الجانب الدعوي أكثر من خلال
ما يلي:

1- كلية الدعوة وأصول الدين:

وهي صرح علمي دعوي يسعى إلى المحافظة على كتاب الله تعالى تلاوة
وحفظاً وفهماً، وفهم الأصول الإسلامية تفسيراً وحديثاً وعقيدة، وإبراز
عظمة الإسلام دعوة وإعلاماً بمجالاته المختلفة¹.

2- أقسام ومراكز الدراسات العليا بكلية الجامعة:

وهي أقسام علمية دقيقة تعمق من ثقافة منتسبيها، وقد تخرج منها دعاة
بارزون في ميادينهم التي يعملون بها.

3- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي:

أنشئ هذا المركز في جامعة أم القرى عام ١٣٩٦ هـ، ومن أهدافه:

1- جمع التراث الإسلامي المخطوط، وتيسير الاطلاع عليه للباحثين
واختيار المناسب لكتابة أطروحات علمية في مرحلتي الماجستير
والدكتوراه.

2- التعاون مع العاملين في تحقيق التراث في العالم الإسلامي بتبني إنتاجهم
ونشره.

3- التعاون مع المراكز والمؤسسات المماثلة في نشر الموسوعات وتحقيق
التراث.

4- إعداد الكفاءات العلمية المتخصصة في مجال التراث.

5- نشر البحوث العلمية الأصيلة.

6- إتاحة الفرصة للأساتذة الذين يتفرغون للبحث العلمي.

7- اختيار الموضوعات التي تعالج مشكلات العصر وطرحها للباحثين.

8- دراسة أحوال الأقليات المسلمة في العالم.

¹ - انظر: الملك عبد العزيز والتعليم ص ٤٨٨ لعبد الله أبو راس والديب.

9- دراسة العالم الإسلامي دراسة علمية تقوم على الإحصاء.
فكل هذه الأهداف والغايات تصب في مصلحة العلم الشرعي ونشره
وترسيخه في الأوساط العلمية والدعوية.
وقد كان لهذا المركز نشاطات كثيرة برزت من خلال طباعته للكثير من
كتب التراث الإسلامي منذ تأسيسه¹.

4- مركز أبحاث الحج:

أنشئ هذا المركز عام ١٣٩٥ هـ لإجراء دراسات علمية دقيقة تقترح الحلول
المناسبة للمشكلات الناجمة عن كثرة الحجاج وتنظيمهم في كل موسم.

5- تشجيعه مراكز البحث العلمي لنشر السنة النبوية والفقه في الدين من خلال ما يلي:

- 1- هيئة كبار العلماء في مجلة أبحاثها وفي دوراتها.
 - 2- دعم الجهود الشخصية للعلماء.
 - 3- دعم الرسائل العلمية في السنة النبوية.
- فهذه الرسائل فيها دفاع عن سنة المصطفى ﷺ سجلت في أطروحات
جامعية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه. وثمة نصوص تراثية وبحوث
في مجالات متخصصة في علوم السنة سجلت في أطروحات جامعية² في
عهد الملك خالد - رحمه الله - ما بين سنة ١٣٩٩. ١٤٠١ هـ، منها ما يلي:
- 1- الأربعون الصغرى المخرجة في أحوال العباد وأخلاقهم للحافظ أبي بكر
أحمد بن الحسين البيهقي.
 - 2- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للحافظ أبي بكر أحمد على الخطيب
البغدادي.
 - 3- اختلاف الحديث للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي.
 - 4- كتاب الضعفاء والمجروحين لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني.
 - 5- الكشف الحديث عن رُمي بوضع الحديث للحافظ إبراهيم بن محمد
الحلبي المشهور بـ(سبط ابن العجمي).
 - 6- تحريم النرد والشطرنج والملاهي للحافظ أبي بكر محمد بن الحسين
الأجري.
 - 7- اللمع في أسباب الحديث للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي.
 - 8- تقييد المهمل وتمييز المشكل من الأسماء والكنى والأنساب لمن ذكر
اسمه في كتابي البخاري ومسلم للحافظ أبي علي الحسين بن محمد الجبائي.

1 - دليل التعليم العالي والجامعي في دول الخليج العربية ص ٢٣٤.

2 - انظر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أربعين عاما ص ٢٠٧.

- 9- جمع ألفاظ الجرح والتعديل ودراستها في كتاب التهذيب.
- 10- الرجال الذين تكلم فيهم الترمذي في جامعه تجريدا وتحقيقا.
- 11- عناية المحدثين بالكنى وتحقيق كتاب المقتنى في سرد الكنى للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي.
- ١٢ منهج الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال.
- ١٣ . زوائد مصنف الحافظ عبد الرزاق الصنعاني على الكتب السنة.
- ١٤ . مسند أبي يعلى الموصلي .
- ١٥ . مسند أبي داود الطيالسي.
- ١٦ - المدخل إلى معرفة الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم.
- ١٧ - الكامل في الضعفاء لابن عدي.
- ١٨ - البدر التمام شرح بلوغ المرام لابن المغربي.

ومن جهوده في جانب السنة النبوية أيضاً ما يلي:

1- إنشاء المركز العالمي للتعليم الإسلامي:

وأُسند الإشراف عليه عام ١٤٠١ هـ إلى جامعة أم القرى، وهو يقوم بدور تربوي هام، ويصدر كثيراً من البحوث العلمية، وله نشرة شهرية تعنى بأخباره، ومجلة علمية تنشر أبحاثاً أكاديمية في مجال التربية والتعليم في البلاد الإسلامية.

2- العناية بالإصدارات العلمية:

وقد أصدرت مختلف الجهات في جامعة أم القرى العديد من الإصدارات برعايته منها:

أ . مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

ب - مجلة ثمرات الإيمان.

ج - مجلة كلية الدعوة وأصول الدين.

3- جهوده في مجال خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية:

ولهذا كان للإسناد مزية عظيمة ومكانة رفيعة حتى قال الإمام الحافظ عبد الله بن المبارك رحمه الله: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء"¹.

إن اتساع علوم السنة يحتاج إلى اتساع في تدريسها وفي عهد الملك خالد -

1 - رواه مسلم في مقدمة صحيحه 1/ 12 في (باب بيان أن الإسناد من الدين وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات وأن جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب وأنه ليس من الغيبة المحرمة بل من الذب عن الشريعة المكرمة).

رحمه الله - لوحظ ذلك التوسع الكبير في تدريس تلك العلوم عن طريق الكليات والأقسام الجامعية المتخصصة بدراستها التي أنشئت في ذلك العهد ؛ وكان لها الأثر الكبير في المحافظة على الدستور الثاني للأمة الإسلامية، والتمسك بأصالته، والنَّهْل من معينه الصافية.

ومن جملة تلك الكليات والأقسام:

أ- كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - حاضنة السنة —:

وقد أنشئت عام ١٣٩٥ هـ، وتعنى بدراسة علوم اللغة العربية إلى جانب التوحيد والتفسير، وفقه السنة، والتاريخ الإسلامي.

ب — كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

أنشئت عام ١٣٩٦ هـ، وتعنى بعلوم السنّة وغيرها من الدراسات الإسلامية.

ج - كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.

أنشئت عام ١٣٩٦ هـ، ومن ضمن أقسامها قسم متخصص بالسنة وعلومها

د - كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام بالقصيم.

أنشئت عام ١٣٩٦ هـ وتعنى هي الأخرى بالسنّة عن طريق قسم الشريعة وقسم أصول الدين.

هـ — كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام بأبها¹.

أنشئت عام ١٣٩٦ هـ، وتعنى بالسنّة عن طريق قسم الشريعة وقسم أصول الدين.

والحاصل أن عهد الملك خالد - رحمه الله - شهد اهتماما بارزا بالسنة النبوية خصوصاً والعلم الشرعي عموماً.

وما نراه اليوم من هذا الإقبال الشديد على السنة ونشر نواذر كتب السنة ما هو إلا امتدادٌ لتلك الحقبة الزاهرة، فلا جرم أن بارك الله تعالى في هذه المملكة العزيزة السائرة على هدي سيد البرية.

1 - انضمت إلى جامعة الملك خالد في أبها عام ١٤١٩ هـ.

الفصل الثاني: جهود الملك خالد رحمه الله في خدمة الدعوة إلى تعالى. وفيه مبحثان:

- المبحث الأول: منهج الملك خالد في الدعوة إلى تعالى:**
لقد كان للملك خالد رحمه الله تعالى منهجه الخاص في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ويتمثل فيما يلي:
- أولاً: دعوته لأهل بيته ونصحه لهم وهي مسؤولية عظيمة لكل والٍ مسلم.
ثانياً: دعوته إلى الله بين خاصته ودوام مناصحته لهم.
وأما عن الوسائل والأساليب الدعوية التي كان يسلكها فتتمثل فيما يلي:
- 1- الحكمة والرفق واللين.
 - 2- علمه بما يدعو إليه وإيمانه به.
 - 3- تدرجه في الدعوة إلى تعالى.
 - 4- الشدة في الحق والحزم في ذلك والقوة في الحسبة.
 - 5- الموعظة الحسنة.
 - 6- تذكيره بنعم الله تعالى على عباده.
 - 7- الترغيب والترهيب وهو منهج نبوي.
 - 8- تخوله الناس بالموعظة.
 - 9- خطاباته الدعوية في المناسبات العامة.
 - 10- المجادلة بالتي هي أحسن.
 - 11- الدعوة بالقُدوة الحسنة.
 - 12- نشر الكتب والرسائل الدعوية.
 - 13- المعونات الإغاثية والعدم المالي للدول الإسلامية والمؤسسات الدعوية

والخيرية.

14- إنشاء المساجد والمراكز الإسلامية.

15- الرحلات واللقاءات والمحاورات وعقد المسابقات الدولية ووضع الجوائز والمكافآت التشجيعية¹.

المبحث الثاني: مظاهر جهود الملك خالد الدعوية.

تمثلت جهود الملك خالد رحمه الله الدعوية في عدة أمور منها ما يلي²:
أولاً: جهوده الدعوية في المحافظة على العقيدة.
ثانياً: جهوده الدعوية في المحافظة على الشريعة.
ثالثاً: جهوده في المحافظة على الدعوة الإسلامية.
رابعاً: جهوده الدعوية في المحافظة على الوحدة والتضامن الإسلامي.
خامساً: جهوده الدعوية في المحافظة على التراث الإسلامي والثقافة الإسلامية.

ولعلي أتحدث عن كل جانب من هذه الجوانب بشيء من الإيضاح والبيان.
أولاً: جهوده الدعوية في المحافظة على العقيدة:
وتتجلى فيما يلي³:

- 1- اهتمامه بالعقيدة وحثه على التمسك بها.
- 2- دفاعه عن العقيدة الإسلامية الصحيحة.
- 3- طباعته ونشره لكتب العقيدة السلفية.
- 4- حث العلماء على محاربة البدع والخرافات والرد على أصحابها والرفع إليه بذلك⁴.

ومن النماذج في هذا الصدد: ما ورد في الدورة السادسة عشرة المنعقدة بالطائف في شوال عام ١٤٠٠ هـ نظر مجلس هيئة كبار العلماء فيما عرضه سماحة الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد مما بلغه أن (أحد الأشخاص) له نشاط كبير متزايد في نشر البدع والخرافات والدعوة إلى الضلال والوثنية، وأنه يؤلف الكتب ويتصل بالناس ويقوم بالأسفار من أجل تلك الأمور، وقد اطلع المجلس على كتابه الذخائر المحمدية، وكتابه الصلوات المأثورة، وكتابه أدعية وصلوات وهي كتب فيها تجاوزات ومعتقدات باطلة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رأى

1 - انظر: الدعوة في عهد الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز ص 155 - 173.

2 - انظر: الدعوة في عهد الملك خالد ص 93.

3 - انظر: المصدر السابق ص 94 - 101.

4 - انظر: جهود الملك خالد في خدمة الإسلام ص 62.

المجلس أن يحاطَ ولأه الأُمور بحاله والخطوات التي اتخذت لدفع ضرره وكف أذاه عن المسلمين....)¹.

ويدل مثل هذا القرار من هيئة كبار العلماء على متابعة واهتمام لما يحدث من مخالفات وتجاوزات تخالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم، والوقوف في وجهها، وهو انتصار للسنة النبوية ودفاع عنها، ورفض لكل ما يخالفها. فقد كان للعلماء في عهد الملك خالد - رحمه الله - نشاط ظاهر في الدفاع عن السنة النبوية، وتوضيح العبادة الصحيحة للناس، ومن أمثلة ذلك تصديهم لبدعة الاحتفال بالمولد النبوي من خلال متابعتهم لما ينشر عنها في وسائل الإعلام في الداخل والخارج، ومن ثم الرد على القائِلين بها في رسائل تنشر في الصحف، أو تطبع في الكتب، أو تذاع من خلال وسائل الإعلام.

وقد تصدى كثيرٌ من العلماء في عهد الملك خالد لهذه البدعة من أمثال سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله - والشيخ أبو بكر الجزائري²، والشيخ عبد الله بن منيع³ وغيرهم ممن كان لهم نشاط بارز في الدعوة إلى الله في ذلك العهد الميمون، وألفت رسائل نفيسة تؤكد على الاستمسك بالسنة والابتعاد عن البدعة، وكان لرئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد دور في طباعة هذه الرسائل، وجمعها في كتب وتوزيعها مجاناً، والجهود في هذا الباب أكثر من أن تُحصى⁴.

ثانياً: جهوده الدعوية في المحافظة على الشريعة:
وتتجلى فيما يلي:

- 1- جهوده في المحافظة على العبادات وفي مقدمتها أركان الإسلام الخمسة.
- 2- جهوده في المحافظة على الصلاة خاصة.
- 3- بناء المساجد في الداخل والخارج.
- 4- جهوده في الحث على أداء الزكاة.
- 5- جهوده في المحافظة على صوم رمضان.
- 6- جهوده الحثيثة الشخصية في الاهتمام بفريضة الحج من حرصه على الإشراف المباشر، وحرصه على أن يكون داعية إلى الله في موسم الحج.
- 7- جهوده في تصحيح المعاملات.

1 - حوار مع المالكي للشيخ عبدالله بن منيع ص 9 - 14.

2 - هو عالم مفسر تولى التدريس والوعظ في المسجد النبوي في المدينة المنورة لسنوات عديدة حتى وفاته عام 1439هـ، من مصنفاته: (أيسر التفاسير) و(منهاج المسلم) و(عقيدة المؤمن) وغيرها.

3 - هو عضو هيئة كبار العلماء في المملكة وله نشاط كبير في الدعوة والتعليم والإفتاء.

4 - انظر: جهود الملك خالد في خدمة الإسلام ص 63.

8- دعوته إلى الجهاد في سبيل الله لإحقاق الحق ودفع الظلم والعدوان على المسلمين.

9- دعوته إلى الجهاد لتحرير القدس خاصة.

10- دعوته للجهاد في أفغانستان ورد اعتداء الاتحاد السوفيتي.

11- جهوده في التحذير من الربا ووجوده الكسب الخبيث والخداع والغش في المعاملات.

12- جهوده في الدعوة إلى التمسك بالأخلاق الإسلامية.

13- التحذير من الكذب ومحاربة الغيبة والنميمة.

14- دعوته الحثيثة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية موضعاً أهمية ذلك

وداعياً حكام المسلمين ومشجعاً لهم على تطبيقها في شؤون الحياة¹.

ثالثاً: جهوده في المحافظة على الدعوة الإسلامية:

لقد أخذ اهتمام الملك خالد رحمه الله بالدعوة الإسلامية مسارين:

أولهما: حث المسلمين عليها باعتبارها مهمة إسلامية.

ثانيهما: القيام بمهمة الدعوة الإسلامية بصورة فعلية واقعية.

ومن جهوده في هذا الجانب:

1- حثه الناس على القيام بالدعوة.

2- توجيه عامة الناس إلى العلماء الراسخين في العلم المقتدى بهم ليكونوا أسوة للدعاة والمصلحين.

3- دعمه للدعاة وتشجيعهم وفتح المراكز الدعوية أمامهم².

رابعاً: جهوده الدعوية في المحافظة على الوحدة والتضامن الإسلامي:

التضامن الإسلامي هو الوحدة الإسلامية³.

وقد حرص الملك خالد رحمه الله على هذا الجانب غاية الحرص؛ ليحصل

التنفيذ العملي لتحقيق التضامن الإسلامي وأن يكون واقعا في حياة الأمة،

ومن جهوده في هذا المضمار:

1- عزمه على مواصلة الدعوة إلى التضامن الإسلامي.

2- حث المسلمين على التضامن الإسلامي وبيان أهميته في عدد من كلماته

وخطبه؛ سيراً على نهج أخيه جلالة الملك الراحل فيصل بن عبدالعزيز

رحمه الله⁴.

3- قيامه بالعديد من اللقاءات والرحلات لتحقيق التضامن الإسلامي⁵.

1 - انظر: الدعوة في عهد الملك خالد ص 104 - 136.

2 - انظر: المصدر السابق ص 137 - 141.

3 - انظر: الموسوعة الميسرة في المذاهب المعاصرة 1 / 193.

4 - انظر: الأعلام للزركلي 5 / 167.

5 - انظر: الدعوة في عهد الملك خالد ص 145 - 147.

خامساً: جهوده الدعوية في المحافظة على التراث الإسلامي والثقافة الإسلامية:

وتتجلى هذه الجهود في الجوانب التالية:

- 1- اهتمامه بالتراث الإسلامي.
 - 2- جهوده في إظهار تراث الأمة العلمي.
 - 3- جهوده في إحياء رسالة المسجد.
 - 4- اهتمامه بالثقافة الإسلامية بأنواعها المختلفة¹.
- وقد منحته جامعة سبسيون الأرجنتينية الدكتوراه الفخرية عام 1400هـ لما قدمه من جهود لإحياء الثقافة الإسلامية².

الفصل الثالث: جهود الملك خالد رحمه الله في التنمية الحضارية الشاملة.

وفي هذا الفصل ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: جهود الملك خالد رحمه الله في التنمية الاجتماعية

يصعب تقصي ما يتعلق بالجهود التنموية التي بذلت في عهد الملك خالد في مجالات التنمية الاجتماعية، وبخاصة ما تم إنجازه في تنمية وتطوير المواطن السعودي والاستثمار في القطاعات الاجتماعية والصحية والاقتصادية التي تسهم في تحسين مستوى حياته ومعيشته، ولكننا هنا نحاول التعرف على ما تحقق من إنجازات في قطاع التنمية الاجتماعية بمفهومه الشامل الذي يضم جوانب التنمية البشرية والصحية وأوجه

1 - انظر: جهود الملك خالد في خدمة الإسلام ص100، والدعوة في عهد الملك خالد ص153.

2 - انظر: الدعوة في عهد الملك خالد ص154.

الرعاية الاجتماعية وغيرها من القطاعات التي تهتم بشؤون المواطن والرفع من مستوى معيشتة وإنتاجيته ليصبح مواطناً فاعلاً ، ومساهماً في اقتصاد وطنه وراقي مجتمعه. ويشمل ذلك كل ما يتعلق بالتوسع والتطوير في الخدمات الاجتماعية من خلال توفير التعليم والتوسع والتطوير لمؤسساته المختلفة، وتقديم الخدمات الصحية وتحسين مستواها العلاجي والوقائي، وتوفير السكن للمواطنين، وتقديم الدولة للإعانات التي تدعم المواد والسلع الضرورية التي يحتاجها المواطن، وتقديم المساعدات والمعاشات من الضمان الاجتماعي لمحتاجيها من فئات المجتمع محدودة الدخل والعجزة والأسر الفقيرة، وتوفير الرعاية والعناية الاجتماعية للفئات الاجتماعية من ذوي الظروف والاحتياجات الخاصة، وغيرها من الخدمات التي يحتاجها المواطن في حياته.

فهذه الجهود تتلخص فيما يلي¹:

- 1- التخطيط للتنمية الوطنية الشاملة من توفير السلع الضرورية، وتوفير السكن المناسب، والتوسع في إقامة المرافق التعليمية والصحية وغيرها.
- 2- العناية بالتنمية البشرية وتنمية قدرات المواطن السعودي.
- 3- رسم سياسة التعليم وتطويره وتأهيل الكفاءات لسوق العمل.
- 4- الإنفاق على التعليم وقطاعاته سواء كان بتطوير جامعات ومعاهد سابقة أو افتتاح جامعات جديدة مع العناية بتعليم المرأة.
- 5- الرعاية الاجتماعية والصحية لمختلف الفئات.

المبحث الثاني: جهود الملك خالد رحمه الله في الجوانب الاقتصادية والإنسانية.

لقد كان الملك خالد رحمه الله يسعى لهدفٍ سامٍ وهو زيادة رفاهية الإنسان السعودي وما الجهود الاستثمارية في الاقتصاد إلا لغرض أن يتم تحويل ثمار إنجازاته إلى تحسينات اجتماعية يستفيد منها المجتمع، ومن ثم يتكون لديه استعداد أكبر للمساهمة في هذه الجهود.

وأشهر هذه الجهود نلخصها فيما يلي²:

- 1- تحقيق الفرص الوظيفية لكافة أبناء الوطن قدر الإمكان.
- 2- التعامل مع الموظفين بجوانب إنسانية عالية.
- 3- خفض الجناح لخاصته وصغار موظفيه.
- 4- تحقيق الجوانب الإنسانية في علاقته مع جنوده وحرسه وكبار موظفيه.

1 - انظر: التنمية الاجتماعية في عهد الملك خالد للمباركي ص 34 - 98.

2 - انظر: التنمية الاجتماعية في عهد الملك خالد ص 113، والجوانب الإنسانية في شخصية الملك خالد ص 87 - 186.

- 5- العناية البالغة وحسن الرعاية والعهد في تعامله مع رعيته.
- 6- محبة الناس وتفقد أحوال الرعية والاهتمام بالضعفاء ونصرة المظلومين.

المبحث الثالث: جهود الملك خالد رحمه الله في التنمية الحضارية الشاملة.

إن هذا المبحث عن أهم الجوانب التنموية التي تحققت في عهد الملك خالد، وبخاصة ما يتعلق منها بأوجه التنمية الاجتماعية والصحية والبشرية، وأهم الإنجازات التي تحققت نتيجة للاستثمار الكبير والتي شهدتها الحقبة الزمنية التي حكم خلالها الملك خالد في برامج ومشروعات قطاعات التعليم والتدريب والخدمات الاجتماعية والصحية المختلفة¹.

ولكي نتعرف على ما تم من إنجازات في قطاعات التنمية الاجتماعية، فلا بد لنا أن نستعرض وبصفة عامة الخلفية التاريخية والإطار المنهجي التنموي الذي تبنته المملكة في تخطيطها للتنمية الشاملة منذ بداية عملية التخطيط في عام ١٣٩٠ هـ، وهذا يتجلى باستعراض المراحل التي مرت بها التنمية الوطنية الشاملة قبل وبعد بداية التخطيط للتنمية، وبداية الخطة الخمسية الأولى في عام ١٣٩٠ هـ (١٩٧٠ م)، ومرحلة التخطيط في عهد الملك خالد مع بداية الخطة الخمسية الثانية ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥ م) وما صاحبها من توجه إستراتيجي للاستثمار في القطاعات الإنتاجية التي تسهم في تنويع الاقتصاد الوطني، وتقلل بالتالي من حجم الاعتماد على تصدير البترول كمورد واحد للدخل الوطني.

ونتيجة للزيادة الكبيرة في العائدات النفطية التي واكبت عهد الملك خالد، استمر التركيز في الاستثمار على إرساء البنية التحتية خلال الخطتين الخمسية الثانية والثالثة (١٣٩٥ - ١٤٠٥ هـ)، وبخاصة الاستثمار في القطاع الصناعي الذي يعول عليه تحقيق الهدف الإستراتيجي الوطني بعيد المدى الذي تؤكد عليه دائماً خطط التنمية والمتمثل في تنويع القاعدة الإنتاجية للاقتصاد الوطني ومن ثم تخفيف الاعتماد على تصدير النفط كمصدر رئيس للدخل، من أجل ذلك، تأسست في بداية عهد الملك خالد - يرحمه الله - الهيئة الملكية للجبيل وينبع التي تولت البناء والتطوير والإشراف على التجهيزات الأساسية لأحد أهم وأكبر المشروعات التنموية العملاقة في المملكة في المدينتين الصناعيتين، ثم في عام ١٣٩٦ هـ (١٩٧٦ م) تم إنشاء الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) لتتولى عملية الاستثمار في قطاعات الصناعات البتروكيمياوية والتعدين واستغلال الميزة النسبية في البترول والغاز في المملكة، ومن ثم الإسهام في تنويع

١ - انظر: الملك خالد بن عبدالعزيز دراسة تاريخية وحضارية لنوال خياط ص 748 - 749.

اقتصاد المملكة وتخفيف اعتماده على تصدير البترول الخام¹.
وأما أبعاد السياسات والبرامج التنموية التي اشتملت عليها خطتا التنمية الثانية والثالثة اللتان واكبنا عهد الملك خالد، والإنجازات التي تحققت خلالهما على سياسات وإستراتيجيات خطط التنمية الخمسية التالية، ومسيرة التنمية الوطنية الشاملة بصفة عامة، والتنمية الاجتماعية بصفة خاصة فهي أمورٌ تتضح من خلال سرد الشواهد الكثيرة².

ومن ذلك النظر في أهم إنجازات الخطتين الأولى والثانية (١٣٩٠ - ١٤٠٠ هـ) في إرساء البنية التحتية للاقتصاد الوطني وفي قطاعات الموارد الاقتصادية المختلفة، وما أنفق خلالهما على تنمية الموارد البشرية والصحية والاجتماعية؛ لكي تواكب في استعدادها الخدمي والإنتاجي ما تتطلبه قطاعات التنمية من أيدٍ عاملة ماهرة وطنية.

ونظراً لأن الخطة الخمسية الثالثة (١٤٠٠-١٤٠٥ هـ) قد اعتمدت خلال فترة عهد الملك خالد، وبخاصة في قطاعات التنمية الاجتماعية فقد حققت الخطتان السابقتان معظم الأهداف التنموية المتعلقة بالتجهيزات الأساسية. ولعل أهم المؤشرات التي ذكرناها في هذا الفصل مما يتعلق بالتطور في التعليم والتدريب، وتحسين الخدمات الصحية، والإسكان، والضمان الاجتماعي قد دلت على أن الخطة الخمسية الثالثة بدأت في تغيير الأولويات الإستراتيجية للتنمية الوطنية الشاملة من أجل تحقيق تنمية مستدامة محورها الرئيس هو الإنسان والاستثمار في حاضره ومستقبله، ليس هذا فحسب، بل كانت الخطة الثالثة انطلاقة رائدة وجهت الخطط التالية في طبيعة أولويات الاستثمار فيها؛ إذ ركزت بشكل كبير على تنمية الموارد البشرية والقطاعات المساندة الصحية والاجتماعية في تناولها للبعد الإستراتيجي للتنمية في عهد الملك خالد من ناحية، وأهم إنجازات التنمية المستدامة في تجربة التنمية في المملكة إلى بداية الخطة الخمسية الثامنة (١٤٢٥ - ١٤٣٠ هـ) من ناحية أخرى³.

فبالإضافة إلى استعراض أهم المؤشرات الإحصائية الدالة على الإنجازات التنموية التي تحققت خلال ما يقرب من أربعة عقود من تجربة التنمية في المملكة، كان التركيز على إنجازات خطط التنمية في قطاعات التنمية البشرية والصحية والاجتماعية وكيف انعكست هذه الإنجازات على واقع

1 - انظر: التنمية الاجتماعية في عهد الملك خالد ص144.

2 - انظر: الملك خالد دراسة تاريخية وحضارية ص742.

3 - انظر: الملك خالد دراسة تاريخية وحضارية ص750، والتنمية الاجتماعية في عهد الملك خالد ص145.

الإنسان السعودي في الوقت الحاضر وكيف لا يزال المواطن السعودي ووضعه المعيشي والصحي والتعليمي يتصدر قائمة أولويات خطط التنمية منذ بدايتها¹، مروراً بعهد الملك خالد - رحمه الله -، ووصولاً إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله. ونختتم هذا المبحث الشامل بكلمة شاملة من خطاب الملك خالد - رحمه الله - الذي ألقاه في ذي القعدة من عام ١٤٠١ هـ بمناسبة مرور خمسين سنة على اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، إذ تعكس بحق ترسيخاً لمبادئ تأسست عليها الدولة منذ نشأتها إلى يومنا هذا، حيث يقول رحمه الله: "إن الذين يتساءلون عن أسباب العزة والمنعة والأمن والاستقرار التي تتميز بها بلادنا الغالية، إنما يجدون الإجابة في شدة تمسكنا بشريعة الله وتطبيقها من خلال كتابه المحفوظ وسنة نبيه، إنها الأسس والمعايير التي من خلالها رسم عبد العزيز مستقبل البلاد، وهي نفس القواعد التي نسير عليها: لأن فيها الخلاص والصلاح والسؤدد والفلاح، فما نعيشه من أمن وطمأنينة هو بفضل الله الذي أنعم على هذه البلاد بالخيرات الوفيرة لأهلها ولأمة الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها"². رحم الله الملك خالدًا، وغفر له، وجزاه عنا خير الجزاء، وسيبقى بإذن الله خالد الذكر؛ نظير ما قدمه لبلده وشعبه وأمته. والحمد لله رب العالمين.

1 - انظر: التنمية الاجتماعية في عهد الملك خالد ص 146.

2 - صحيفة أم القرى، العدد ١٨٨٦ بتاريخ 27 / 11 / ١٤٠١ هـ.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين وصحابته أجمعين والسلف الصالحين والتابعين لهم بإحسان، أما بعد:

ففي خاتمة هذا البحث المقدم عن (جهود الملك خالد رحمه الله في نشر العلم والدعوة والتنمية الحضارية الشاملة) أعرض أهم النتائج والتوصيات.

فمن أهم نتائج البحث ما يلي:

أولاً: ولد الملك خالد في مدينة الرياض واختلف المؤرخون في تاريخ ولادته فمنهم من ذكر أنه ولد في شهر ربيع الأول من عام ١٣٣١ هـ، ومنهم من ذكر أنه ولد سنة 1432 هـ، ومنهم من ذكر أنه ولد سنة

1333 هـ، ويترجح القول الأول لإقرار الملك خالد به وموافقة عليه.

ثانياً: للملك خالد رحمه الله صفاتٌ متعددة شكلت شخصيته أهمها: قوة

الإيمان والأنس بالله تعالى، والتواضع والزهد ودمائة الخلق، والعدل

والرحمة، والصبر والتحمل، والشجاعة والحكمة.

ثالثاً: تميز الملك خالد رحمه الله بحنكته السياسية في معالجة الأمور

الداخلية والخارجية وقد ساهمت نشأته الدينية وشجاعته في صقل هذه

الموهبة؛ كما كان دورٌ كبيرٌ في إدارة شؤون البلاد قبل توليه مقاليد الحكم.

رابعاً: اهتم الملك خالد رحمه الله بعدة مجالات أهمها: الاستقرار الداخلي

والسلم المحلي والإقليمي والدولي، وحال العالم الإسلامي والأزمات

المحيطة به، ونشر العلم الشرعي، والدعوة إلى الله تعالى، وتحقيق التنمية

الحضارية الشاملة المستدامة، والعناية بالجوانب الإنسانية، وتحقيق الخطط

الخمسية للتنمية، وهذه الاهتمامات تلخص شخصيته في الجملة.

خامساً: حفلت شخصية الملك خالد رحمه الله بالعديد من الجوانب الإنسانية

يجدر التوقف معها بالتحليل والتوثيق لأبرز ملامحها؛ حتى يتسنى لنا فهمها

بشكل أعمق.

سادساً: من جهود الملك خالد رحمه الله في نشر العلم الشرعي الثقة

بالعلماء والاستعانة بهم في صياغة الأنظمة الشرعية، وتعيينهم في المناصب الكبيرة.

واهتمامه بالمعاهد العلمية والكلديات الشرعية والمساجد محاضن العلم الشرعي ومراكز البحث العلمي.

سابعاً: من جهود الملك خالد رحمه الله في خدمة الدعوة: السير على منهج راسخ في الدعوة إلى الله تعالى، واستعمال الوسائل والأساليب الدعوية المؤثرة في حصول المقصود.

ثامناً: من مظاهر جهود الملك خالد الدعوية: جهوده الدعوية في المحافظة على العقيدة وعلى الشريعة، وعلى الدعوة الإسلامية، وعلى الوحدة والتضامن الإسلامي، وفي المحافظة على التراث الإسلامي والثقافة الإسلامية.

تاسعاً: أخذ اهتمام الملك خالد رحمه الله بالدعوة الإسلامية مسارين: أولهما: حث المسلمين عليها باعتبارها مهمة إسلامية، وثانيهما: القيام بمهمة الدعوة الإسلامية بصورة فعلية واقعية.

عاشراً: من جهود الملك خالد رحمه الله في التنمية الحضارية الشاملة: تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية والحضارية.

ومن أهم التوصيات ما يلي:

أولاً: أوصي بتفعيل الدور الإعلامي في التعريف بملوك المملكة العربية السعودية وجهودهم في بناء الوطن ووضع لبناته وأسسها في كل مجالات التقدم العلمي والحضاري والتاريخي.

ثانياً: أوصي مؤسسة الملك خالد الخيرية باستكمال الجهود في استكتاب الباحثين والمشاركين في الندوات والمؤتمرات العلمية عن حياة الملك خالد رحمه الله ونشر أعمالهم كعادتهم المحمودة.

ثالثاً: دراسة موضوع الوحدة الوطنية في المجال الأدبي والإعلامي والاتصالي في عهد الملك خالد رحمه الله ومن بعده من ملوك المملكة العربية السعودية فهي امتداد لتلك الجهود واستكمالاً لها، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه .

قائمة المصادر والمراجع

- 1- إتمام الأعلام (ذيل لكتاب الأعلام لخير الدين الزركلي) إعداد د.نزار أباطة وأ.محمد رياض المالح، ط: دار صادر، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 1424هـ.
- 2- الأعلام لخير الدين الزركلي، ط: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، أيار / مايو 2002م.
- 3- أيام عربية هاري سانت جون فيلبي (عبد الله فيلبي)، تعريب د.عباس سيد أحمد، ط: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، 1422هـ.
- 4- تاريخ أمراء البلد الحرام عبر عصور الإسلام لعبد الفتاح بن حسن راوه المكي، بلا تاريخ.
- 5- التطبيقات العملية للحسبة في المملكة العربية السعودية لطامي البقمي (رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) عام 1408هـ.
- 6- تنمة الأعلام للزركلي إعداد: محمد خير رمضان يوسف، ط: دار ابن حزم الطبعة الثانية، 1422هـ.
- 7- التنمية الاجتماعية في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تأليف الدكتور عبدالله بن علي سير المباركي.
- 8- توحيد المملكة العربية السعودية وأثره في الاستقرار الفكري والسياسي والاجتماعي إعداد د.محمد بن عبدالله السلطان، ط: جائزة المدينة المنورة.
- 9- جامع بيان العلم وفضله للحافظ ابن عبد البر القرطبي، دراسة وتحقيق: أبو عبد الرحمن فواز أحمد زمرلي، ط: مؤسسة الريان - دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2003م.
- 10- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أربعين عاما، أصدر هذا الكتاب بمناسبة افتتاح المدينة الجامعية عام 1412هـ.
- 11- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد لحمد الجاسر ط: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض.
- 12- جهود الملك خالد في خدمة الإسلام للأستاذ الدكتور أحمد بن يوسف الدريويش، من إصدارات مؤسسة الملك خالد الخيرية، ط: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، 1431هـ.

- 13- الجوانب الإنسانية في شخصية الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تأليف أ.د. عبدالرحمن بن محمد عسيري، من إصدارات مؤسسة الملك خالد الخيرية، ط: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، 1431هـ.
- 14- حوار مع المالكي في رد منكراته وضلالاته للشيخ عبدالله بن منيع، طبع الرئاسة العامة لإدارات البحوث والإفتاء والدعوة والإرشاد، 1984م - الرياض.
- 15- خالد بن عبد العزيز سيرة ملك ونهضة مملكة لأحمد بن زيد الدعجاني، الطبعة الأولى، 1422هـ، بلا دار نشر.
- 16- الدبلوماسية والمراسم السعودية تاريخية دبلوماسية تنظيمية تأليف عبد الرحمن بن محمد موسى الحمودي ط ١، ١٤٣٠هـ.
- 17- الدرعية العاصمة الأولى لابن خميس، الطبعة الأولى، 1402هـ.
- 18- الدعوة في عهد الملك عبد العزيز لمحمد بن ناصر الشثري، دار الحبيب - الرياض، الطبعة الأولى، 1417هـ.
- 19- الدعوة في عهد الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز لنمر بن عائش السحيمي، من إصدارات مؤسسة الملك خالد الخيرية، ط: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، 1427هـ.
- 20- دليل التعليم العالي والجامعي في دول الخليج العربية، ط: مكتب التربية لدول الخليج 1885م.
- 21- دليل القبول نشرة أصدرتها جامعة أم القرى عام ١٤٢٣هـ .
- 22- ذيل الأعلام للأستاذ أحمد العلوانة ط: دار المنارة - جدة.
- 23- الرثاء الخالد فيما قيل عن الملك خالد لعبدالمجيد العمري
- 24- رجل المواقف الإنسانية جلاله الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود (مقال) لعبد الهادي المغربي في مجلة رسالة كلية القيادة والأركان: ع ٥ شوال ١٤١٩هـ.
- 25- رحلة الربيع فؤاد شاكر دارة الملك عبد العزيز بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة ١٤١٩هـ .
- 26- سنن أبي داود بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، ط: دار الفكر بلا تاريخ.
- 27- سنن الترمذي (جامع أبي عيسى الترمذي) تحقيق أحمد شاكر وآخرين، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 28- سنن ابن ماجه بترقيم وتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي والألباني، ط: دار الفكر - بيروت.
- 29- سنن الدارمي (مسند الدارمي) تحقيق: حسين سليم أسد، ط: دار

- المغني.
- 30- الشيخ ناصر بن عبد العزيز الشثري، ذكريات خالدة (مقال)، في مجلة الحرس الوطني العدد ١٠ شوال ١٤٠٢ هـ.
- 31- صحيح البخاري وهو (الجامع الصحيح المختصر) ط: السلطانية السلفية بالهند (الهندية).
- 32- صحيح مسلم بن الحجاج، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 33- صحيفة أم القرى، العدد ١٨٨٦ والعدد 2924.
- 34- قلب الجزيرة العربية للحاج عبدالله فيلبي تعريب د. صلاح علي محجوب، ط: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، 1421 هـ.
- 35- مختصر ولاية الأمر من آل سعود لسليمان بن أحمد العليوي وآخرين ط: وزار المعارف، الطبعة الأولى، 1419 هـ - 1999 م.
- 36- مراثي الملك الصالح خالد بن عبدالعزيز آل سعود لعبدالله معيض النفيعي، الطبعة الأولى، 1408 هـ.
- 37- مجلة المنهل: ص ٤٨، مج ٤٤، رجب شعبان ١٤٠٢ هـ.
- 38- مسند أحمد بن حنبل، ط: مؤسسة قرطبة - القاهرة (مصورة عن الطبعة الميمنية).
- 39- موسوعة التعليم في المملكة لعبدالعزیز بن عبدالله السنبل، الرياض، بلا تاريخ.
- 40- الملك عبد العزيز بين نصره لله ونصرة الله له لعبدالله الموجان، ط: كنوز المعرفة، الطبعة الثانية، عام 1419 هـ.
- 41- الملك عبدالعزيز والتعليم لعبد الله أبو راس والديب.
- 42- الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود دراسة تاريخية وحضارية تأليف نوال محمد عبدالغني خياط، من إصدارات مؤسسة الملك خالد الخيرية، الطبعة الأولى، 1431 هـ.
- 43- من حياة الملك عبد العزيز تأليف عبدالعزيز بن محمد الأحيدب، مطابع الإشعاع التجارية، الرياض، الطبعة الأولى، 1399 هـ - 1979 م.
- 44- من أسباب المعارضة المحلية لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في عهد الدولة السعودية الأولى لأحمد البسام، مجلة الدرعية: س ٤، ع ١٤، ربيع الآخر ١٤٢٢ هـ.

- 45- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ط: دار الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الطبعة الخامسة، 1424هـ - 2003م.
- 46- المنجد في اللغة والأعلام، ط: دار المشرق، بيروت - لبنان، التاسعة والثلاثون، 2002م .
- 47- نساء شهيرات من نجد لدلال الحربي ط: دار الملك عبد العزيز، صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ
- 48- نفح الطيب في سيرة الشيخ أبو حبيب لابنه محمد بن ناصر الشثري، ط: دار الحبيب - الرياض، الطبعة الثانية، 1420هـ.
- 49- نماذج من جهود حكومة المملكة العربية السعودية في بناء المساجد داخل المملكة طبع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- 50- الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز لخير الدين الزركلي، ط: دار العلم للملايين - بيروت.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة البحث وفيها بيان خطته	2
تمهيد	4
المطلب الأول: نبذة موجزة عن الملك خالد	4
المطلب الثاني: اهتمامات الملك خالد المتعددة	9

11	الفصل الأول: جهود الملك خالد في نشر العلم الشرعي
19	الفصل الثاني: جهود الملك خالد في خدمة الدعوة إلى الله تعالى
24	الفصل الثالث: جهود الملك خالد في التنمية الحضارية الشاملة
29	الخاتمة
31	قائمة المصادر والمراجع
35	فهرس الموضوعات